الذكاء الوجدانى وعلاقتة بحل المشكلات لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد
نوال محيى محمد الشباسى
إشراف

أ.د. / شادية أحمد عبد الخالق
أ.د. علم نفس
كلية البنات- جامعة عين شمس

د./ شيماء أحمد مجاهد البلاشونى
مدرس علم نفس
كلية البنات- جامعة عين شمس

مقدمـــــــة :-

يعد الإهتمام بذوى الإعاقات العقلية من أهم مجالات الإهتمام التى ظهرت فى الأونة الأخيرة ، وذلك بعد أن "أشارت إحصاءات الأمم المتحدة أنه يوجد فى العالم أكثر من ٥٠٠ مليون معاق ، وأن حوالى ٨٠% منهم يقع فى نطاق الدول النامية وتشير أخر الإحصاءات إلى أن الإعاقة العقلية تمثل ٨,٥% من حجم الإعاقات بشكل عام، ٣،٣ من عدد السكان" (إيمان محمد الكاشف ، ٢٠٠١، ١١)

وقد أتفق كل من حامد زهران، وأحمد سيد أن الإعاقة العقلية هى إنخفاض معدل النمو العقلى ، بدرجة تجعل الطفل عاجزا عن التكيف مع نفسه ومع البيئه المحيطه به. (عبد المطلب أمين ،٢٠٠٥: ٣٥)

و يرى جاردنر أن كل فرد لديه مجموعة من الذكاءات ومنها الذكاء الإنفعالى الشخصى، وأن هذه الذكاءات قابلة للتنمية إلى مستوى عال من الأداء على نحو مناسب إذا ما تيسر لها التشجيع المناسب والإثراء والتعليم. (جابر عبدالحميد ،٢٠٠٣: ٢١)

ويؤكد مايروسالوفي، أن الأفراد يختلفون في الإدراك والفهم الانفعالي واستخدام المعلومات الانفعالية في حل المشكلات وأن الذكاء الوجداني النامي يساهم في سعادة الإنسان الفكرية والانفعالية والاجتماعية بما يساعد على التكيف في الحياة ومواجهة المشكلات بنجاح، وهو يعتمد على التوظيف المتكامل للعقل والوجدان فالعقل بدون وجدان يصبح عقيما والوجدان بدون عقل يصبح أعمى. (Mayer & Salovey, 1997:65)

ومن منطلق النظرية التكاملية للإنسان بين ما هو عقلى وما هو وجدانى فإن الأفراد بحاجة إلى إكتساب معدلات من القدرات والمهارات بوصفها تمثل الجانب المعرفى ، وفى الوقت نفسه فهم فى حاجة إلى ترجمة هذه المعارف والمهارات إلى سلوكيات فى مختلف جوانب الحياة بوصفها تمثل الجانب الوجدانى الموازى للجانب العقلى . (خيرى مغازى ، ٢٠٠٢: ٧)

ويرى فؤاد أبو حطب ، وسيد عثمان أن هناك علاقة وثيقة بين حل المشكلات الإجتماعية والسلوكية من جهة ، والذكاء الوجدانى من جهة أخرى ، حيث أن المشكلة هى التى تثير تفكير الفرد بكافة جوانب شخصيته العقلية والإنفعالية والمهارية ، وقد ساهمت هذه العلاقة فى التغلب على المشكلة والوصول إلى حلها. (فؤاد أبو حطب ، وسيد عثمان ،١٩٩٨: ٤٥)

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة الأتية:

- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى بأبعاده (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات – إدارة الانفعالات) و حل المشكلات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ؟

-هل يمكن التنبؤ بقدرة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على حل المشكلات من درجاتهم فى الذكاء الوجدانى ؟

أهـــداف البحـــث:-

- محاولة تحديد العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث وهى (الذكاء الوجدانى - حل المشكلات) للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

- بحث إمكانيه التنبؤ بقدرة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على حل المشكلات من خلال درجاتهم فى الذكاء الوجدانى .

أهميـــة البحـــث :-

أ- أهمية نظرية :

- حاجة هذة الفئة إلى هذا النوع من الدراسة الذى يهدف للكشف عن أبعاد الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعاقين عقليا، ومن ثما إستخدامها فى تنمية مهارات حل المشكلات لديهم،مما قد يعمل على تحقيق قدر من التوافق النفسى ومن ثما جودة الحياة لديهم

- إضافة إطار نظرى عن مفهوم الذكاء الوجدانى ومكوناته ، ومقياس جديد لقياس القدرة على حل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم إلى المكتبة العربية والمصرية ، قلة أو ندرة الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع .

ب- الأهمية التطبيقية : -

- الإستفادة من الخبرات النظرية والبرامج التربوية للأطفال وتطبيقها على المعاقين عقليا القابلين لتعلم.

- محاولة مساعدة الأفراد العاديين القائمين على رعاية وتدريب وتعليم هذه المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال الكشف عن

مدى فعالية الذكاء الوجدانى للمعاقين عقليا ودورة فى حل المشكلات التى تواجهم .

مصطلحات البحث :

أولاً :الإعاقة العقلية Mental Retardation:

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR)،الإعاقة العقلية بأنها إعاقة تتصف بقصور جوهرى فى كل من الوظيفة العقلية والسلوك التكيفى كما يعبر عنها فى المهارات التكيفية المتمثلة فى المفاهيم والمهارات الإجتماعية والعلمية ،يظهر هذا القصور قبل سن (١٨) سنة .

(AAMR, TR ، 2002)

ثانيا :الذكاء الوجداني: Emotional Intelligece

تعرف عفاف عويس الذكاء الوجدانى بأنه "هو القدرة علي تنظيم الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة علي تولد المشاعر، والقدرة علي فهم الانفعال، والمعرفة الوجدانية، والقدرة علي تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجدانى و العقلي ". وتستخدم ثلاث قدرات فرعية لقياسها عند الطفل وهي: فهم الانفعالات - إدراك الانفعالات - إدارة الانفعالات). (عفاف عويس،٢٠٠٦: ٩٧)

ثالثا:مهارات حل المشكلات : Problem-solving skills

يرى مصعب محمد شعبان أن مهارات حل المشكلات " هى قدرة الفرد على اكتساب المعلومات والمهارات المتاحة بشكل صحيح وتوظيف ذلك فى قدرته على مواجهة وحل موقف غامض يتعرض له" (مصعب محمد شعبان ،٢٠٠٩)

تعريف حل المشكلات إجرائياً فى هذه الدراسة بأنه " مجموع الدرجات الكلية التى يحصل عليها الطفل على ابعاد مقياس حل المشكلات، والذى يتضمن حل المشكلات إجتماعية (التعاون والمشاركة، تكوين الصدقات) وحل المشكلات معرفية (الإدراك،الذاكرة) "

الإطـــار النظـرى:-

أولاً : الذكاء الوجدانى :-

تتبنى الباحثة مفهموم الذكاء الوجدانى بإعتباره مفهوم أعم وأشمل من الذكاء العاطفى والذكاء الإنفعالى، فالوجدان أعمق من الإنفعال،حيث أن الانفعال جزء من الوجدان،كما يعد الوجدان أحد الجوانب الثلاثة للأنشطة العقلية بجانب الدافعية والمعرفة،

كما أن الذكاء الوجدانى ليس فقط مفهوم نظرى يعتمد على تطبيق اختبارات،أو وضع نظريات فحسب، وإنما هو قدرة يتحكم فيها جزء معين بالمخ الإنسانى هو المخ الوجدانى . (سليمان عبدالواحد ،٢٠١٠ :٤١٨)

وقد عرف بار – أون Bar-On: الذكاء الوجدانى بأنه نظام من االقدرات غير المعرفية والمهارات التى تؤثر على قدرة الفرد على النجاح فى مجابهة الضغوط والمتطلبات البيئية . (رشاد موسى ،٢٠١٢: ١٨)

إسماعيل صالح وزهير عبدالحميد (٢٠١٢:٦٦) "قدرة الفرد على وعى , وإدراك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وإدرا ك انفعالات ومشاعر الأخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم، وقدرته أيضا على ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق

أهدافه المرجوة ، وكبح جماح شهواته و تأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم مشاعر واحتياجات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيتها، والتوافق مع الأخرين من خلال اقامة علاقات اجتماعية متميزة معهم "

عفاف عويس (٢٠٠٦) وهو " القدرة علي تنظيم الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة علي تولد المشاعر، والقدرة علي فهم الانفعال، والمعرفة الوجدانية، والقدرة علي تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي". وتستخدم ثلاث قدرات فرعية لقياسها عند الطفل وهي: (فهم الانفعالات - إدراك الانفعالات - إدارة الانفعالات) .(عفاف عويس،٢٠٠٦: ٩٧)

تنمية الذكاء الوجدانى عند الأطفال:-

ترى (عفاف عويس :٢٠٠٦) على أن الإنفعالات الأساسية التى يولد بها الطفل هى الإبتسامة والضحك والحزن والغضب ، أما باقى الإنفعالات فمتعلمة بالملاحظة والمحاكاة ،وأن الإنفعالات مرتبطة بالحاجات عند الأطفال فى هذه المرحلة .

كما يرى ماير وسالوفي (1997) أن المعرفة الإنفعالية تبدأ من الطفولة وتنمو وتتطور عبر مراحل الحياة مع فهم لتلك المعاني الإنفعالية حيث يعلم الآباء الأبناء التفكير الإنفعالي عن طريق ربط الإنفعالات بالمواقف مثل الربط بين الحزن والضياع والضيق والغضب (رشاد موسى،2012 : 34-35)

و استطاع جولمان تحديد مهارات الذكاء الوجدانى الواجب تنميتها لدى الطفل فيما يلى :-

- الإهتمام بتميز الإنفعالات وتسميتها - التحكم بردود الحكم العفوية - التعامل مع الضغوط الحياتية .
- تفهم إنفعالات الأخرين بوجهة نظريهم - تفهم معايير السلوك المقبول والغير مقبول - تطوير نظره إيجابية واقعية تجاه الذات (شيماء سليمان ٢٠١٠)

ثانيا: حـل المشكلات

يري (Proctor 2010) حل المشكلة هو "التفكير الموجه نحو مشكلة بعينها ، مع القيام بنوعين من النشاط العقلى هما : الوصول إلى إستجابات محددة وصياغتها ثم إختيار الإستجابات الملائمة من بينها لحل المشكلة " (Proctor , 2010, p34)

ويعرف (Duzrilla&Nezu,2007) أن حل المشكلات هو " عملية معرفية إنفعالية سلوكية ،يتمكن الفرد بمقتضاها من تحديد أو إكتشاف أساليب التعامل مع مشكلات الحياة اليومية ، والمشكلة هى عبارة عن موقف حياتى يتطلب إستجابة فعالية ،غير أن هذه الإستجابة لا تكون متاحة للفرد عند مواجهة المشكلات ،والحل هو إستجابة توافقية لموقف معين ، وهذه الإستجابة هى ناتج عملية حل المشكلة .(Duzrilla&Nezu, 2007 :19)

- وتعرف الباحثه حل المشكلات بأنه " مجموعة من العمليات المعرفية والإنفعالية والسلوكية التى يقوم بها الفرد أو الطفل مستخدماً خبراته ومهاراته التى إكتسابها وتعلمها لتغلب على موقف جديد وغير واضح يعد بمثابة عقبه له وصولاً إلى حل مناسب للموقف الذى يمر به ، مما يشعره بحاله من الرضا والنجاح ".

أهمية حل المشكلات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم :-

تمتلى حياتنا اليومية بالعديد من المشكلات المختلفة ،بعضها بسيط وبعضها معقد ،وإن كانت الحاجة إلى تعلم حل المشكلات ضرورة ملحة فى حياة الراشدين فهى أكثر إلحاحا فى حياة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، نظرا لكثرة المشكلات التى يتعرض له هؤلاء الأطفال سواء مشكلات مع الذات أو مع الأخرين ،بالإضافة قدرات عقلية محدودة ، وقدرات ضعيفة على مقاومة الإحباط أو تحمل الفشل ، وبالتالى فتعلم كيفية حل المشكلات تعد أكثر ضرورة وأهمية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وتشير نتائج دراسة أجران و ويمير أن مهارة حل المشكلات من المهارات التى تمثل جانبا هاما من جوانب القصور لدى المعاقين عقليا ، حيث وجدت الدراسة أن المعاقين لديهم صعوبة كبيرة فى حل مشكلات المدرسة ، والعمل ، وكذلك فى

المجتمع، وغالبا ما يستجبون للمشكلات بإندفاع ، ولا يحسنون تقدير عواقب تصرفاتهم ، ويرا الباحثان أن بدون مهارة حل المشكلات ، يصبح التلاميذ المعاقين عقليا لديهم فرصة ضئيلة نحو الإستقلال الذاتى . (Agran&Wehmeyer,2003)

ويرى أحمد بركات (٢٠١٣) أن المعاقين عقليا أقل قدرة على التعامل مع المشكلات التى تواجهم فى حياتهم اليومية رغم بساطة هذه المشكلات ،وبالتالى فهم أكثر إحتياجا لتنمية وتعلم مهارات حل المشكلات .

كما نادت العديد من الدراسات بضرورة تدريب وتنمية حل المشكلات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم كدراسة (Coe, David, 1999) ،عايدة درويش (٢٠٠٥) ، كما توصلت دراسة (Nezo,&Nez 1991)إلى إنخفاض ذا دلالة فى أعراض الحزن والإضطراب النفسى مع إرتفاع مستويات حل المشكلات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم ،كما توصلت أيضا دراسة (Anderson&Kazantzis,2008) إلى فاعلية التدريب على حل المشكلات فى علاج الإضطرابات النفسية والسلوكية لذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

معايير اختيار المشكلات المطروحة للأطفال المعاقين عقليا:-

يجب أن توصف المشكلة التى يسعى الطفل المعاق عقلياً لحلها بأنها :-

١- مناسبة لمستوى الطفل، ملائمة لقدراته العقلية ، يستطيع فهمها ومعرفة حدودها وإدراك العلاقات فيها.

٢- أن يكون للمشكلة معنى واضح ومقصود لدى المعلمة والطفل تعمل على تحقيق أهداف محددة وواضحة ،من خلال توافر المواقف التعليمية التى توفر للطفل فرص التدريب على حل المشكلات . (مرعى والحيلة ،٢٠٠٥: ٢٢١)

٣- أن ترتبط بحاجات الطفل المعاق عقلياً وإهتماماته ،وأن تكون مألوفه لديه، تقع ضمن خبرته ،وتتصل بواقع حياته الحقيقية .(Magnussen and Itano,2002:1)

٤- تعدد إجراءات الحل وطرائقه : فيجب ألا يكون للمشكلة المختارة حل واحد بالضرورة، بل يمكن حلها باستخدام طرائق واجراءات مختلفة وفق قدرات الأطفال المعاقين عقلياً واهتماماتهم.

٥- أن تكون قابلة للمعالجة بأدوات وألعاب بسيطة لان الطفل المعاق عقلياً لا يستطيع فهم المواقف والتعامل مع المفاهيم والمعارف الإ عن طريق خبرات حسية مباشرة. (طافش،٢٠٠٤ :١٤٤)

العلاقة بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات :-

ترى هاجر أحمد (٢٠١٢) أن الذكاء الوجدانى يحدد مدى نجاحنا فى إستخدام القدرات المتاحة لنا،إذ أن الحالة الوجدانية للفرد يمكن أن تؤثرعلى تفكيره،فالمشاعر ضرورية للتفكير،والتفكير مهم للمشاعر،وهذا يعنى أن الأحداث الإنفعالية يمكن أن تؤثر فى المعالجات الفكرية،من خلال الكيفية التى يدخل بها الإنفعال إلى النظام المعرفى،وبالتالى يغير من المعرفة،إذ يمكن إستخدامه كجزء من العمليات المعرفية مثل حل المشكلات وإتخاذ القرار والإستدلال. (هاجر أحمد ،٢٠١٢، ٩٥)

ويرى ناصر الشمرى (٢٠٠٩) أن اثناء مراحل أو خطوات حل المشكلات يحتاج الفرد لمهارات الذكاء الوجدانى ، والتى تسهم بشكل مباشر فى دعم الحلول المقترحة للمشكلات،وإعطاء القدرة على التعامل مع الضغوط فى الحياة التى لايمكن الهروب منها،وذلك من خلال ترسيخ نوع من التوازن بين البدنى والعقلى والعاطفى .(ناصر الشمرى ،٢٠٠٩ :٨٢)

وفى إطار الدراسات التى تمكنت الباحثة من الوصول إليها والتى تناولت علاقة حل المشكلات بالذكاء الوجدانى نجد أن نتائج هذه الدراسات توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات كدراسة ، ماجد سليمان ٢٠١٥ -Zarean,M.Asadollah pour,A,Rood sarl,AB; 2007 ، عواطف زمزمى ٢٠١١ ،هاجر عيسى ٢٠١٢ ، ماهر عبدالعزيز ٢٠١٤،نجاة سليمان ٢٠١٥)

ثالثا : الإعاقـــــة العقليـــــــة :-

١-التعريف الطبى Medical Defintions:-

- ويعرف عبيد (٢٠٠٧) الإعاقة العقلية بأنها " حالة من الضعف فى الوظيفة العقلية ناتجة عن سؤ التغذية أو مرض ناشئ عن الإصابة فى مركز الجهاز العصبى " (عبيد ،٢٠٠٧:٢٦)
- كما يعرف محمد البطاينة وأخرون (٢٠٠٧) أن الإعاقة العقلية هى "حالة من عدم إكتمال النمو لخلايا المخ أو توقف أنسجته قبل أو أثناء الولادة أو فى السنوات الأولى من الطفولة لسبب ما ".

٢-التعريف السيكومترى Psychometric Defintions :-

يقوم المفهوم السيكومترى على مقارنة الفرد المعاق عقليا بمجموعة معيارية من الأفراد العاديين ، أو مقارنة أدائه بمستوى أداء معين مثل نسية الذكاء التى يصل إليها الطفل ، وذلك بعد تطبيق أحد مقاييس الذكاء الفردية وتحديد العمر العقلى له.

(عبدالرحمن سليمان ،٢٠٠١)

٣- التعريف التربوى Educational definition :-

- وعرفه كلا من رونالد كولا رسو ولوكين أورورك (٢٠٠٣) على انه " مستوى أقل من المتوسط بصورة واضحة للوظائف العقلية العامة مع جوانب من النقص فى التكيف السلوكى ويظهران فى فترة من النمو ويؤثران فى الأداء التعليمى للطفل " (رونالد كولا رسو ولوكين أورورك ،٢٠٠٣: ١٢٠)
- كما تعرف زينب شقير (٢٥٠،٢٠٠٢) الطفل المعاق عقليا تربويا بأنه " ذلك الطفل الذى لا يستطيع التحصيل الدراسى فى نفس مستوى زملائه فى الفصل الدراسى ، وفى نفس العمر الزمنى وتقع نسبة ذكائه من (٥٠-٥٥) إلى (٧٠-٧٥) .

٤- التعريف الإجتماعى Social Definitions:-

- **ويعرف (Smith,tyler, 2010)** الطفل المعاق عقلياً بأنه " هو الذى يظهر العجز والقصور والمحدودية فى الوظائف المعرفية والسلوك التكيفى ، وهذا العجز يظهر قبل سن ١٨ سنة " (Smith,tyler, 2010:268)
- كما يعرف **عبدالعزيز الشخص(٢٠٠٧)** التخلف العقلى بأنه "مصطلح يشير إلى أداء ذهنى عام أقل من المتوسط بدرجة دالة ،بحيث يظهر خلال الفترة النمائية ، كما يصاحبه فى نفس الوقت قصور فى السلوك التكيفى "

(عبدالعزيز الشخص ،٢٠٠٧:٢٨٨)

ثالثاً : أسباب الإعاقة العقلية :- Causes of Mental Retardation

١-الأسباب الوراثية (الحيوية):

وهذه الأسباب مسؤلة عن حوالى (٧٥%) من حالات الإعاقة العقلية،وذلك لوجود قصور أو خلل فى خلايا المخ أو الجهاز العصبى المركزى، وهى تحدث بطريقة مباشرة عن طريق الجينات التى يحملها الطفل من والديه ،أو تحدث بطريقة غير مباشرة نتيجة عيوب تكونيية أو خلل فى الجينات الموروثة يترتب عليه تلف لأنسجة المخ،أو إعاقة نمو المخ أو وظيفته.

٢-الأسباب البيئية :

وتمثل الأسباب والعوامل البيئية حوالى ٢٠% من حالات الإعاقة العقلية ، و يتم تصنيفها إلى :-

أسباب أثناء الحمل : وتتمثل فى بعض الأمراض التى تصيب الأم الحامل أو سوء تغذية،أو نتيجة تسمم البلازما ،أو تناول بعض العقاقير أثناء الحمل ،أو العامل الريزيسى (RH ±) ،**أسباب أثناء الولادة :** وأهم هذه الأسباب نقص الأكسجين أثناء الولادة ،أو إصابة دماغ الطفل،بالإضافة إلى الإلتهابات التى تصيب الطفل واضطرابات الغدد الصماء كالغدة الدرقية، **أسباب ما بعد الولادة:** وهذه الأسباب تحدث لطفل بعد عملية الولادة، **الأسباب النفسية والإجتماعية المساعدة :** وهى الأسباب التى ينتج عنها رد فعل وظيفى فقط ،ولا يصل تأثيرها إلى حد إحداث حالات الضعف العقلى، وتؤدى الأسباب السابقة إلى عدم تمكن القدرات العقلي من النمو السوى . (Hallahan

etal,1991:24) ،(جابر عبدالحميد ،٢٠٠١: ١٤١- ١٤٣) ، (موافق هاشم، ٢٠٠٢: ٣٥٦)، (فاتن صلاح ،٢٠٠٣: ٤٩-٦٩) ، (عبدالمطلب أمين،٢٠٠٥ :٢١٨-٢٢٠) ، (جيهان عثمان ،٢٠٠٨: ٢٣٠-٢٣١) .

المعاقين عقلياً القابلين للتعلم :-

تمثل هذه الفئة المجموعة الكبرى من المعاقين عقليا وتبلغ حوالى ٨٥%من إجمالى المعاقين ، وهم حالات التخلف العقلى البسيط ، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة مابين (٥٥-٧٠) درجة ، ويحدث النمو العقلى لهؤلاء الأطفال بمعدل نصف إلى ثلاث أرباع نسبة خلال السنة الزمنية ، ولكنة لا يصل أبدا إلى معدل النمو العقلى العادى للأطفال الأسوياء،ويكتمل النمو العقلى لهؤلاء الأطفال مابين (١٦-١٨) سنة . (عبدالمطلب القريطى ،٢٠٠٥:٢٣٢)

خصائص المعاقين عقليا القابلين للتعلم:-

أ-الخصائص العقلية المعرفية: يعانى هؤلاء من قصور فى عمليات الإدراك العقلية ،خاصة عمليتى التعرف والتمييز للمثيرات التى تقع عليها الحواس الخمسة لهم، كما يتصف المعاقين عقلياً بأنهم سريعون النسيان ، فإذا طلب المدرب من الطفل المعاق عقلياً إعادة مجموعة من الكلمات أو الصور او الخبرات التى تعلمها منذ قليل ،يجده قد نسى قدر منها (قصور الذاكرة) ، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التعميم ، نقص القدرة على التحصيل والقابلية العالية للتشتت،ونمو التفكير بشكل بطئ .

ب- الخصائص اللغوية: يعانى أغلب هؤلاء الأطفال من تأخر فى النطق ، الإنهم يصلون إلى مستوى معقول من الأداء اللغوى ، ولا يستطيع الطفل من هذه الفئة إستعاب المفاهيم المجردة الإ إنه يكون قادرا على فهم كلام الأخرين والتعبير عن نفسه بصورة مقبولة .

ج - الخصائص الأكاديمية : لايستطيعون الإنجاز عند المستوى المتوقع منهم ، الأداء الأكاديمى لديهم أقل من أقرانهم من العاديين فى العمى بثلاث إلى أربع سنوات ، كما يعانون من صعوبات فى القراءة ، ونقص القدرة على تعميم الخبرة واستخدامها ، ولديهم مستوى منخفض من تحمل الإحباط ، أقصى ما يصل إليه مستواهم الدراسى لا يتعدى الصف الثانى إلى الصف السادس الإبتدائى ، بالإضافة إلى الحاجة الى التكرار (التعليم الزائد).

د - الخصائص الإجتماعية : تعد ظاهرة التخلف العقلى فى كثير من أبعادها مشكلة إجتماعية ، فهؤلاء الأطفال أقل قدرة على التكيف الإجتماعى والمواءمة الإجتماعية والتصرف فى المواقف الإجتماعية ،وفى تفاعلة مع الأخرين ، كما يجد هؤلاء الأطفال صعوبة فى التواصل و إقامة علاقات إيجابية مع الأخرين والحفاظ عليها .

هـ - خصائص الإنفعالية : يتصف هؤلاء الأطفال بمجموعة من الخصائص الإنفعالية وأهمها :عدم الثبات الإنفعالى ، إضطراب مفهوم الذات،الإنسحاب،العدوان، الإنفعال الزائد فى المواقف المحيرة وسهولة الإنقياد .(عن فيفيان يوسف ٢٠٠٨ ،أحمد بركات ٢٠١٣، عبدالمطلب القريطى ،٢٠٠٥ :٢١٣- ٢١٤، مشيل صبحى ،٢٠٠٢ : ١٥٩)

الدراســـات ســابقة :-

بعد البحث والتقصى قدر الإمكان،لم تجد الباحثة دراسات عربية أو أجنبية تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليا، وهذا فى حدود علم الباحثة،ولذلك لجأت الباحثة إلى تقسيم الدراسات التى تم الحصول عليها إلى ثلاث محاور كالتالى:-

المحور الأول: الدراسات التى تناولت نمط العلاقة بين الذكاء الوجدانى و حل المشكلات.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى للمعاقين عقليا.

المحور الثالث: الدراسات التى تناولت حل المشكلات للمعاقين عقلياً.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت نمط العلاقة بين الذكاء الوجدانى و حل المشكلات .

- دراسة معاذ فايد (٢٠١٠) :-

تهدف الراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة الأحداث الجانحين ،وكذلك فى تحسين قدراتهم على حل المشكلات الإجتماعية ،وتكونت العينة من (١٥) حدثاً جانحاً من الأحداث الجانحين الملحقين بالتعليم اليمنى ،واستخدم الباحث قائمة الذكاء الوجدانى، ومقياس القدرة على حل المشكلات الإجتماعية ،و البرنامج التدريبى وكلها من إعداد الباحث ،واسفرت أهم النتائج عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأحداث الجانحين على قائمة الذكاء الوجدانى وأبعاده وعلى مقياس القدرة على حل المشكلات الإجتماعية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى

- دراسة عواطف أحمد زمزمى (٢٠١١) :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على نمط العلاقة بين الذكاء والقدرة على حل المشكلات الإجتماعية ، وتكونت العينة من (١٢٧) طالبة بكلية الفنون والإقتصاد المنزالى ، وقد تراوحت أعمارهن بين (٢٠-٢٤) عاما، وأستخدمت الباحثة قائمة الذكاء الوجدانى من إعداد بار –أون ، وترجمة عبدالعال عجوة (٢٠٠٣) ، وقائمة حل المشكلات الإجتماعية من إعداد : دزوريلا ،نيزو،وترجمة العدل (١٩٩٨) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجدانى والقدرة على حل المشكلات الإجتماعية ، إمكانية التنبؤ بالقدرةعلى حل المشكلات الإجتماعية من خلال الذكاء الوجدانى .

- دراسة هاجر أحمد السيد عيسى (٢٠١٢) :-

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجدانى والقدرة على حل المشكلات ، وأيضا محاولة الكشف عن إمكانية التنبؤ بقدرة الطلاب على حل المشكلات من دراجتهم فى الذكاء الوجدانى ، وتكونت العينة من (١٣٧) طالب وطالبة ، وأستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجدانى إعداد الباحثة ، ومقياس القدرة على حل المشكلات تعريب حسين على فايد (١٩٩٩) وأشارت النتائج إلى :لايمكن التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات من أبعاد الذكاء الوجدانى ماعدا بعد الدافعية ، وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الذكاء الوجدانى والدرجة الكلية والقدرة على حل المشكلات .

- دراسة نجاة عمر حسن سليمان (٢٠١٥)

تهدف الدراسة إلى التعرف على إمكانية إسهام كلا من الذكاء الوجدانى وفاعلية الذات الإرشادية فى التنبؤ بالقدرة على حل المشكات لدى أفراد عينة الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الحديدة باليمن ولتحقيق هداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيث مقياس الذكاء الوجدانى ومقياس فاعلية الذات الإرشادية ومقياس القدرة على حل المشكلات ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا فى متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة كما أشارات النتائج إلى عن وجود إرتباط دال إحصائيا بين القدرة على حل المشكلات وفاعلية الذات الإرشادية والذكاء الوجدانى .

- دراسة ماجد سمير (٢٠١٥) :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدانى وكل من أسلوب حل المشكلات ، وفاعية الذات لدى عينة من المرشدين التربويين فى محافظة الأنبار – العراق ، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الوجدانى وأسلوب حل المشكلات (الدرجة الكلية والأبعاد) تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) المرشدين التربويين منهم (٥٠ ذكور- ٥٠ إناث) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إحصائية دالة بين الذكاء الوجدانى وكل من فاعلية الذات وأسلوب حل المشكلات ، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات المرشدين والمرشيدات فى كل من فاعلية الذات والذكاء الوجدانى وأسلوب حل المشكلات.

- **التعليق على المحور الأول:** تنوعت أهداف الدراسات مابين دراسات لمعرفة نمط العلاقة بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات، كما إمتدت أهداف الدراسات إلى دراسة الذكاء الوجدانى كعامل منبئ بحل المشكلات كدراسة (هاجر عيسى ،٢٠١٢، نجاة سليمان ٢٠١٥)،بالإضافة إلى تركيز بعض الدراسات على البرامج التدريبية وأثارها فى تنمية الذكاء الوجدانى أو حل المشكلات كدراسة(معاذ فايد ،٢٠١٠) ، وتنوعت العينات التى تناولتها الدراسات من حيث الجنس والحجم ،الإأن أغلب الدراسات تناول عينات من الذكور والإناث،كما توصلت الدراسات إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات، وتوصلت دراسات إلى إمكانية التنبؤ بحل المشكلات من خلال الذكاء الوجدانى كدراسة(عواطف زمزمى ،٢٠١١)، بينما توصلت دراسات أخرى كدراسة (هاجر عيسى ،٢٠٠٨) إلى عدم إمكانية التنبؤ، توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس(الذكور والإناث) فى حل المشكلات و الذكاء الوجدانى

المحور الثانى: دراسات تناولت الذكاء الوجدانى للمعاقين عقلياً :-

- دراسة جون وأخرين (John& et.al, 2001):-

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الذكاء الوجدانى والتأخر العقلى ويتضح ذلك من خلال المشكلات وعلاقات التفاعل الشخصى واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجدانى، وأوضحت نتائج الدراسة ، إنه كلما نما الذكاء الوجدانى قلت المشكلات المصاحبة للتأخر العقلى ، ومنها ضعف علاقات التفاعل الشخصى .

-دراسة هاتيس وماسيون (Hatice & Massimo,2007):-

هدفت الدراسة إلى إدراك الإنفعال فى تعبير الوجه والجسم معا ، وشملت الأدوات على كامرتين لتسجيل حركة الوجه والجسم ،الأولى تسجل حركة الوجه والثانية لتسجيل حركة الجسم وذلك فى إدراك الإنفعال كمدخلين للإدراك البصرى الإنفعالى ، وأشارات النتائج إلى أن إدراك الإنفعال كان أفضل بإستخدام الوجه والجسم معا عن إستخدام الوجه بمفرده أو الجسم بمفرده .

-دراسة ويشارب وأخرين (Wishart&et.al,2007):-

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فهم تعبيرات إنفعالات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقليا ،وذلك من خلال مقارنة إنفعالات الوجه ومهارات التعرف عليها ، حيث أن تفسير التعبيرات الإنفعالية هو مهارة معرفية إجتماعية ضرورية للتفاعل ، تكونت العينة من (٦٠) طفل تم تقسيمهم على أربع مجموعات (متلازمة داون ،متلازمة فيراجيل ،إعاقة عقلية غير محدودة ،غير معوق) بواقع (١٥) طفل فى كل مجموعة ،وأشارت النتائج إلى أن التعرف على الإنفعالات لم يختلف بين المجموعات .

- دراسة شيماء سليمان (٢٠١٠) :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد الذكاء الوجدانى لدى عينة من المعاقين عقليا فى ضوء نظامى الدمج والعزل على عينة مكونة من (٦٠) معاق عقليا القابلين للتعلم وتتراوح أعمارهم من (٨-١٢) سنة مقسمين إلى مجموعتين ، واستخدمت مقياس الذكاء الوجدانى لعفاف عويس ومقياس الذكاء لستانفورد بنية ،وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البسيطة القابلين للتعلم على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده المختلفة (فهم الإنفعالات – إدراك الإنفعالات – إدرارة الإنفعالات، بينما إتضحت فروق فى البعد الخاص (بإدراك الذات) وكانت تلك الفروق لصالح عينة الأطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم المدمجين .

- دراسة نجلاء محمود سليم (٢٠١١) :-

تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح اتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعاقين عقليا وأثره على سلوكهم ، وتكونت العينة من (١٦) طفل من مدرسة أحمد شوقى الفكرية ،وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (٨) أطفال فى كل مجموعة ، وتم إستخدام مقياس الذكاء الوجدانى ، ومقياس السلوك التكيفى ، وقائمة تقيم الطفل ،وبرنامج الأنشطة

،وأظهرت النتائج : وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الوجدانى وعلى مقياس السلوك التكيفى لصالح المجموعة التجريبية والقياس البعدى.

التعليق على المحور الثانى:- تنوعت أهداف الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى للمعاقين عقليا مابين دراسات للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجدانى وبعض المتغيرات كالتأخر العقلى والعلاج باللعب ، ودراسات لفاعلية برنامج لتنمية لذكاء الوجدانى وأثره على بعض المتغيرات كالسلوك التوافقى و السلوك التكيفى ،كما هدفت بعض الدراسات للكشف عن أبعاد الذكاء الوجدانى لدى المعاقين عقليا ،كما فى دراسة (شيماء سليمان ،٢٠١٠)، كما تناولت أغلب الدراسات عينات من الإعاقة العقلية البسيطة ، **كما** كشفت دراسة (شيماء سليمان ٢٠١٠) عن تحسن الذكاء الوجدانى بأبعادة (إدراك الإنفعالات – فهم الإنفعالات – إدارة الإنفعالات) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده المختلفة .

المحور االثالث:دراسات تناولت حل المشكلات للمعاقين عقلياً :-

-دراسة كرايتس ودن (Crites&Dunn,2004) :-

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية التدريب على مهارة حل المشكلات مع ذوى الإعاقة العقلية فى المرحلة الإنتقالية ، وقد أستخدم هذا النموذج فى حل المواقف المشكلة ، وتم تطبيق مقياس مهارات حل المشكلات من إعداد الباحث ،وأوضحت نتائج الدراسة أن أفراد المجموعة التجريبية كانوا أكثر قدرة على توليد حلول بديلة لمشكلات جديدة.

- دراسة أوريلى وأخرون (O.Rrilly,et al .,2004) :-

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فاعلية تدخل حل المشكلات والضبط الخارجى لتعليم المهارات الإجتماعية لاثنين من الراشدين المعاقين عقليا ذوى الإعاقة العقلية الخفيفة ، وقد تلقى كل مشارك تدخل حل المشكلات مع إحدى المهارات الإجتماعية ، وتدخل الضبط الخارجى مع مهارة إجتماعية أخرى .،وقد تم إستخدام أسلوب تحليل المهمة ، وتم حساب درجة الأداء من خلال حساب نسبة إتفاق الملاحظين فى أداء خطوات تحليل المهمة . وأشارت النتائج إلى وجود فرق طفيف لصالح حل المشكلات .

- دراسة عايدة درويش ٢٠٠٥:-

تهدف الدراسة الى اعداد برنامج تدريبى لتنمية مهارة سلوك حل المشكلات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا،

تشمل عينة البحث على ٣٠ طفلا معاقين عقليا من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والذين تتراوح نسب ذكائهم بين (٥٠-٧٠) أى فئة القابلين للتعلم وتتراوح أعمارهم بين ٨-١٢ عاما، شملت أدوات البحث على مقياس مقياس حل المشكلات الإجتماعية. اعداد الباحث، والبرنامج التدريبى، اعداد الباحث،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقا دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات حل المشكلة الإجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

-دراسة أندرسون وكازانتاس (Anderson&Kazantzis,2008):-

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية التدريب على مهاة حل المشكلات الإجتماعية فى تخفيف حدة بعض الإضطرابات النفسية لدى عينة من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، وتكونت العينة من (٨) من المفحوصين من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، كما إنهم يعانون من إضطرابات سلوكية ،وقد شاركوا فى جلسات تدريبية تدريبا فرديا بإستخدام أسلوب حل المشكلات ، وتم استخدم مقياس حل المشكلات إعداد الباحث والبرنامج التدريبى من إعداد الباحث ، وأظهرت النتائج تحسننا ملحوظا فى مهارات حل المشكلات لدى جميع المفحوصين ، كما أوضحت النتائج إنخفاض مستوى الإكتئاب لدى إثنين من المفحوصين ، وذهب أندرسون وزميلة إلى أن هذه النتائج تدعم فعالية

التدريب على أسلوب حل المشكلات فى علاج الإضطرابات النفسية والسلوكية لذوى الإعاقة البسيطة .

- دراسة محمد الشبراوى (٢٠١٠):-

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج للتدريب على أسلوب حل المشكلات لتنمية المهارات الإجتماعية من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، تكونت العينة من (٢٠) طفل من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بنسبة ذكاء تتراوح من (٥٠-٧٠) وبعمر من (١٣-١٧) سنه ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (١٠) أطفال فى كل مجموعة وأستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس ستانفورد بنية (الصورة الرابعة) ،ومقياس المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة لعبد العزيز الشخص (٢٠٠٦) ،مقياس السلوك التكيفى من إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٩٨) ،مقياس مهارات حل المشكلات إعادا أمل السيد عبدالعزيز حمودة (٢٠٠١) ، مقياس المهارات الإجتماعية إعداد الباحث ،والبرنامج التدريبى إعداد الباحث ،وأسفرت النتائج عن فاعلية أسلوب حل المشكلات فى تنمية الكفاءة الإجتماعية لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة .

- دراسة أحمد سعيد بركات (٢٠١٣) :-

تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التعاون وسلوك حل المشكلات لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة ،وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) ذكر وأنثى ، ممن تتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات ، نسبة ذكاء من (٥٠-٧٠) درجة ،وقد تم إختيار العينة من جمعية الوفاء والأمل بدينة نصر ومدرسة التربية الفكرية بالعباسية ، وأستخدم الباحث مقياس التعاون المصور للمعاقين عقليا بدرجة بسيطة (إعداد الباحث) ، ومقياس حل المشكلات لأمل السيد عبد العزيز (٢٠٠١) ، ومقياس الذكاء الوجدانى لستانفورد بنية (الصورة الرابعة) تقنين لويس ملكية ومحمد عبدالسلام (١٩٩١) ، مقياس السلوك التكيفى للمعاقين إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٩٨)، إستمارة اتقدير المستوى الإجتماعى والإقتصادى إعداد عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥)، وأوضحت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التعاون ككل وحل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليا .

التعليق على المحور الثالث:

١- من حيث الأهداف :-

نجد بعض الدراسات هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج لتدريب ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مهارات حل المشكلات كدراسة (Crites&Dunn,2004, Anderson&Kazantzis,2008، محمد الشبراوى ٢٠١٠ ، سحـر عبد الفتاح خير الله٢٠١٠)،كما هدفت دراسة (عايدة درويش ،٢٠٠٥) الى اعداد برنامج تدريبى لتنمية مهارة سلوك حل المشكلات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليا ،هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على النمط العلاقة بين حل المشكلات ومتغيرات أخرى كالتعاون فى دراسة (أحمد بركات ،٢٠١٣)، كما نجد الدراسات إعتمدت على عينات من الأطفال والمراهقين المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، ولذا لا تتفق العينات فى المدى العمرى والذى يتراوح من(٦- ١٨) سنة، وأغلب للدراسات تناول عينة من الذكور فقط كدراسة (Anderson&Kazantzis,2008 ،عايدة درويش ٢٠٠٥،سحر خير الله ٢٠١٠، محمد الشبراوى ٢٠١٠)

- النتـــائـــج : توصلت أغلب الدراسات إلى وجود فروق دالة وإرتفاع فى مستويات مهارات حل المشكلات لصالح الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ،وقد أثبتت معظم النتائج فعالية أسلوب حل المشكلات فى تنمية بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، وفى تنمية قدرة المتدربين على تعميم ما تعلموه إلى مواقف أخرى، كما كشفت دراسة (أحمد بركات ٢٠١٣) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التعاون وحل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة .

بعد عرض الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة فيما يلى:-

- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني بأبعاده (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات – إدارة الانفعالات) والدرجة الكلية لمهارة حل المشكلات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم .
- يمكن التنبؤ بقدرة الأطفال المعاقين عقليا على حل المشكلات من درجاتهم فى الذكاء الوجداني

إجـــراءات الـــــدراســـــــــة :

- **منهج الدراسة واجراءاتها**: يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الإرتباطى لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (40) ذكر وإنثى من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (20 ذكر ،20إنثى)، ممن تتراوح أعمارهم من (8-12) سنه ، ونسبة الذكاء من (55-70) درجة ، وقد تم اشتقاق العينة بالطريقة العمدية من مدرسة التربية الفكرية وجمعية الرحمة بشبين الكوم محافظة المنوفية ،قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين أفراد العينة فى (درجة الذكاء - العمر – المستوى الاقتصادي والاجتماعي) .

أدوات الدراسة:-

مقياس حل المشكلات للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة) .

أ) يستخدم هذا المقياس لقياس حل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

ب) تكون المقياس فى صورته النهائية من (40) موقفا ،يمثل كل موقف مشكلة يرد حلها من الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم ، مقسمين على بعدين أساسين هما : مشكلات اجتماعية ، ومشكلات معرفيــة ، وينقسم البعد الأول إلى قسمين هما : تكوين الصداقات تشتمل على (10) مواقف، والتعاون والمشاركة تشتمل على (10)مواقف، والبعد الثانى ينقسم إلى قسمين هما: الإدراك ويشمل (10) مواقف، والذاكرة ويشمل (10) مواقف.

* طريقة تصحيح المقياس : يطلب من السادة المدرسين قراه المقياس ثم يدونون الإجابة أمام كل موقف، وتتم الإجابة بالتحديد عن سلوك الطفل تجاه هذه المواقف وتكون كالتالى : (أ) .....3 ، (ب) .....2 ، (جـ) .....1 ، (د).....صفر ،ويعنى هذا قدرة الطفل على حل مشكلاته أى (3) قوية ، (صفر) ضعيفة جدا.

*** خطوات إعداد المقياس :**

1-الإطلاع على القوائم و المقاييس السابقة التى صممت لمعرفة المشكلات و قياس حل المشكلات بهدف الاستفادة من هذه المقاييس فى إعداد المقياس الحالى ، ومن هذه القوائم و المقاييس ما يلى :

أ) مقياس المهارات الاجتماعية للصغار السيد السمادونى (1992).

ب) مقياس حل المشكلات للأطفال أمل السيد عبد العزيز (2001) .

ج) مقياس حل المشكلات للمعاقين عقليا عايدة درويش (2005) .

د)مقياس حل المشكلات للأطفال نفين خليل (٢٠٠٩).

2- اطلعت الباحثة على بعض نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية ومؤلفات علم النفس ذات الصلة بموضوع البحث ، وما بها من مقاييس للاستفادة منها فى تحديد أبعاد وعبارات المقياس الحالى .

3- قامت الباحثة بزيارات ميدانية لمدارس التربية الفكرية سواء الحكومية أو الخاصة لاستطلاع أراء الأخصائيين والمدرسين والأهالي حول الطرق المختلفة التى يتبعها هؤلاء الأطفال (عينة البحث) فى حل مشكلاتهم وما هى أكثر الطرق شيوعا بين هؤلاء الأطفال .

4- قامت الباحثة بتجميع عدد كبير من المواقف والأسئلة والعبارات بلغت (55) موقفا وسؤالاً و(200) عبارة تضمنت المشكلات الاجتماعية والمعرفية ومهارات حلها عند هؤلاء الأطفال ، ثم تم حذف العبارات المكررة منها والتى تعطى نفس المعنى أو العبارة التى يصعب وجودها عند هؤلاء الأطفال ، فأصبحت (48) موقفا وسؤلاً يشتمل كل موقف على (4) عبارات ، وتقسيم المواقف على بعدين أساسين هما :

1 - مشكلات اجتماعية ، وتتمثل فى : أ- تكوين الصداقات ب– التعاون والمشاركة
2- مشكلات معرفية :وتتمثل فى : أ– الإدراك ب – الـــذاكرة
4- تم عرض مقياس حل المشكلات فى صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية ، ومعلمي التربية الفكرية ،للحكم على مدى صلاحية وصدق عباراته فى قياس لحل المشكلات ، لإبداء الرأى فى مدى صلاحية المواقف والعبارات ولتقدير مدى دقة ووضوح العبارات من حيث الصياغة ومدى ارتباط كل موقف بالبعد الخاص به والمراد قياسه وذلك بالموافقة أو عدم الموافقة .
5- وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف (8) مواقف كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80%) من أراء المحكمين ، وبذلك يكون عدد المواقف (40) موقفاً ،وموجود بالملاحق صور للمقياس الذى استقر عليه أراء المحكمين .
6- طبقت الباحثة مقياس حل المشكلات على عينة استطلاعية عددها (40) طفلا وطفلة من المتأخرين عقليا "القابلين للتعلم " ممثلة للعينة التى سوف يجرى عليها البحث ، حيث تم تسليم معلم تلك العينة الاستمارات الخاصة بالقائمة مدون عليها الاسم (اسم الطفل) والمرحلة العمرية ، ودرجة الذكاء ، وذلك للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس .

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

أ- الصدق الظاهرى (المنطقى):

وقامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (11) لأخذ أراءهم فى مدى صدق مواقف المقياس وأيضا اختبارات المواقف، وأجمعت لجنة التحكيم على انتماء المفردات لمحاور المشكلات الاجتماعية والمعرفية المختلفة ، وعليه قامت الباحثة باستبعاد المفردات التى التى لم تحصل على معامل صدق (0.62) طبقا لطريقة لوش ومن هنا نستطيع القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق،حيث أن قيم معاملات الصدق بطريقة لوش قيم تراوحت بين (0.64 إلى 1.00) وهى قيم مقبولة لمعامل الصدق حيث أنها أكبر من (0.62) تبعا لمعادلة لوش ، فيما عدا العبارات أرقام (3، 9، 12، 19،22، 25، 34، 45، 46) حيث بلغ معامل الصدق لها على التوالي (-0.45، 0.27، -0.45، -0.27، 0.09، 0.09، -0.09، -0.82) وهى قيم أقل من (0.62) ولذلك تم حذف تلك العبارات وأعيد ترتيب العبارات مرة أخري، وبذلك أصبح عدد العبارات(40) عبارة.

ب- صدق المحك :

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين مقياس مهارات حل المشكلات (إعداد الباحثة) ، ومقياس حل المشكلات إعداد : أمل السيد (2001) بعد تطبيقه على عينة مكونة من (40) طفلاً من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم محافظة المنوفية ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.72) وهو دال إحصائيا عند مستوى (0.01) .

الاتساق الداخلي: يقصد بالاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل بند ودرجة المحور الذي ينتمي إليه البند، والصدق هو أن تقيس مفردات الاستبانة أو المقياس أو الاختبار أو قائمة الاستقصاء ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها. واتضح أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين كل درجة عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه العبارة، أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) وهي (0.286). مما يدل على الاتساق الداخلي بين العبارة والمحور الذي ينتمي إليه البند.

١- ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (40) طفلاً من المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم ، وقد بلغ حساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ

(0.853) ، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يدل على أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

كما تم التأكد من ثبات مفردات ومحاور المقياس والثبات الكلي بطريقة الفا لكرونباك، وأشارت النتائج أن قيم معاملات ثبات العبارات أقل من معامل ثبات المحور الذى تنتمي إليه العبارة أي أن جميع العبارات ثابتة ، حيث أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمحور الذى تنتمي إليه العبارة ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي لمحاور المقياس على التوالي (0.804 – 0.811- 0.801 – 0.799) وهى معاملات ثبات مرتفعة أيضاً مما يدل على الثبات ، كما أن قيم معاملات الثبات المحسوبة تساوى أو قريبة جداً من معاملات الثبات المعيارية لهذا الاستبيان ـ وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.819).

- كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية لكل محور ومنه تم إيجاد معامل الثبات بتطبيق معادلة سبيرمان براون على معامل الارتباط ويوضحه جدول (١٥)

جدول (١٥) : معاملات ثبات الفا لمحاور مقياس حل المشكلات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم والثبات بطريقة التجزئة النصفية

محاور المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات الفا	معامل الثبات المعياري	معامل الارتباط	معامل الثبات بطريقة سبيرمان
تكوين الصداقات	10	0.804	0.805	0.679	0.809
التعاون والمشاركة	10	0.811	0.813	0.657	0.793
حل المشكلات المعرفية	10	0.801	0.801	0.679	0.809
الـذاكرة	10	0.799	0.800	0.659	0.794
الكلي	40	0.809	0.810	0.637	0.778

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قيم تقريبا (0.8) وهى قيم مرتفعة تدل على ثبات محاور المقياس، ومن الإجراءات السابقة تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس وصلاحيتها لقياس حل المشكلات للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

ـ مقياس الذكاء الوجدانى: (إعداد عفاف عويس ،2006)

إستعان المقياس بشخصية كرتونية لمثيل مجموعة من الانفعالات الشائعة لدى الأطفال من خلال تعبيرات الوجه،وتم تسميته الشخصية الكرتونية (دقدق) ، والمكونة من ثمان صور تمثل انفعالات (الفرح ، الخجل ، البكاء ، الاندهاش ، الغضب ، الخوف ، التفكير ، الارتياح بعد التوصل لحل)متداخله معها اربعون سؤالاً تتمثل فى الأبعاد الثلاث للمقياس .

تقديرات دراجات المقياس : توزيع الدرجات على المقياس كل حسب القدرات كالتالى (تسمية الإنفعالات١٦ درجة، إدراك الإنفعالات٣٢ درجة ، إدارة الإنفعالات(إختيار الصورة- سبب الإختيار) ٤٠ درجة)، وبالتالى يكون المقياس فى درجته العظمى (88) درجة .

وقامت عفاف عويس بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة الفا وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات لمحور فهم الانفعالات (0.65) ، و (060) ولمحور إدراك الذات (0.83) و (0.82) ولمحور إدراك الآخرين (0.92) و (0.92) ولمحور إدراك الانفعالات (0.70) (0.69) على التوالي.

كما تأكدت عفاف عويس من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة المحور الذى تنتمي إليه المفردة وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) ، كما قامت

بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :-

- **يمكن التنبؤ بقدرة الأطفال المعاقين عقليا على حل المشكلات من خلال ابعاد الذكاء الوجداني .**
- **توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى وحل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار التدريجي Stepwise Regression وحساب مربع معامل الارتباط لمعرفة مدى مساهمة كل عامل من عوامل الذكاء الوجداني فى مهارة حل المشكلات، وأتضح من خلال التحليل وجود خمسة نماذج كما هوموضح بجدول (٢١).

المتغيرات المستقلة	قيمة "ف" ودلالتها	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	النسبة المئوية للمساهمة	ثابت المعادلة	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B	قيمة T ودلالتها
النموذج الأول	14.098**	0.663	0.439	43.9	55.59				
فهم الانفعالات						0.388	0.664	0.492	3.755*
النموذج الثاني	11.829**	0.763	0.582	14.3	43.207				
فهم الانفعالات						0.349	0.707	0.442	3.837*
إدراك الانفعال						0.282	0.375	0.351	2.408*
النموذج الثالث	13.003**	0.842	0.709	12.7	27.485				
فهم الانفعالات						0.302	0.655	0.380	4.728*
إدراك الانفعال						0.243	0.381	0.299	2.845*
إدارة الانفعالات						0.237	0.368	0.306	2.646*
النموذج الرابع	14.101**	0.889	0.790	8.1	16.441				
فهم الانفعالات						0.28	0.514	0.368	4.326*
إدراك الانفعال						0.221	0.353	0.262	2.496*
إدارة الانفعالات						0.219	0.338	0.268	3.608*
إدراك انفعال الذات						0.286	0.324	0.200	2.402*
النموذج الخامس	18.185**	0.931	0.867	7.7	13.983				
فهم الانفعالات						0.255	0.419	0.328	3.534*
إدراك الانفعال						0.183	0.437	0.233	2.697*
إدارة الانفعالات						0.181	0.266	0.235	4.133*
إدراك انفعال الذات						0.237	0.336	0.170	3.027*
إدراك انفعال الآخر						0.132	0.303	0.304	2.836*

- تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة "ت" المحسوبة للنماذج دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فى جميع النماذج ، مما يعنى وجود علاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني المذكورة وبين مهارة حل المشكلات

يتضح مما سبق أنه يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الوجداني (فهم الانفعالات- إدراك الانفعال- إدارة الانفعالات- إدراك انفعال الذات- إدراك انفعال الآخر) على مهارة حل المشكلات، ومما سبق يتضح أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارة حل المشكلات ، وبمعني آخر كلما كانت أبعاد الذكاء الوجداني السائدة ايجابية زادت معها درجة التنبؤ بمهارة حل المشكلات ،وأن فوائد الذكاء الوجداني الأكثر تأثير على مهارة حل المشكلات هى فهم الانفعالات .

ويمكن تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين القدرة على حل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بأن الذكاء الوجداني هو منظومة الكفاءات والمهارات الشخصية والاجتماعية والتكيفية وإدارة الضغوط والمزاجية العامة والتى تؤثر في قدرة الطفل على التعامل مع البيئة المحيطة وضغوطها ، وهذا ما أكدته دراسة (On,2005: 21–Bar) و دراسة (D`zurilla & Chanf، 2003)

ويمكن تفسير مستوى إسهام الذكاء الوجداني إلى أن الذكاء الوجداني هي حالة انفعالية يكون الفرد فيها المسيطر الوحيد على الانفعالات وتحويلها من انفعالات سلبية إلى انفعالات سارة، كما أن لطبيعة المرحلة التي يعيشها الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم والتي تتمثل في التعرف على الانفعالات الذاتية للفرد نفسه وللآخرين والتعبير عنها والتمييز بينها دوره في تحديد مستوى ردود الفعل الاذى يقوم به الطفل والتي تسهم بشكل كبير في تهيئة الفرد لمناخ جيد.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ماجد سمير (2015)، والتى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وحل المشكلات، ومع نتائج دراسة كل من (نجاة سليمان 2015، ودراسة عواطف زمزمى 2011) ، والتى توصلت أنه يمكن التنبؤ بحل المشكلات من خلال الذكاء الوجدانى كعامل منبئ بحل المشكلات، ، فى حين تختلف نتائج الفرض مع نتائج دراسة هاجر أحمد السيد عيسى (2012)، والتى تصلت إلى أنه لا يمكن التنبؤ بحل المشكلات عن طريق الذكاء الوجداني.

المـــــــــــراجع العربيـــة والأجنبيـــة

أولاً: المراجع العربية :-

- أحمد سعيد بركات (٢٠١٣): "دراسة العلاقة بين التعاون وسلوك حل المشكلات لدى المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة " . مجلة كلية التربية ،جامعة المنصورة ،العدد ٨٥ ،الجزء الثانى ،ص ص ٣٢٧- ٣٨٤.
- أسامة محمد البطاينة والحراج ،عبدالناصر دياب وغوانمة ،مأمون محمود (٢٠٠٧): علم نفس الطفل غير العادى ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- إسماعيل صالح و زهير عبدالحميد النواجحة (٢٠١٢) : الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية.،مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٢، المجلد ١٤ ، العدد ٢ ص ٥٧-٩٠ .
- إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠١) :الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجية ،دار قباء، القاهرة .
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم ، ط٩ ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- جمال الخطيب.الصمادي،الحديدي، منى.العمايري، موسى.الروسان ، خولة وأخرون(2007): مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.ط1 ، دار الفكر، عمان.
- رشاد على عبد العزيز موسى (٢٠١٢) : الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، الطبعة الاولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- رونالدو كولا روسو ،أورك كولين (ترجمة): أحمد الشامى وعادل الدمرداش وأخرون (٢٠٠٣) تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين ،الجزء الأول . هيئة فولبرايت :مركز الأهرام للترجمة والنشر .
- زينب محمود شقير (٢٠٠٢) : خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل – التدخل المبكر – التأهيل المتكامل). سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، المجلد الثالث ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية

- .شيماء محمد عبد الله محمد سليمان (٢٠١٠): أبعاد الذكاء الوجداني لدى عينة من المعاقين عقليا في ضوء نظامي الدمج
والعزل :رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الاطفال ،جامعة القاهرة.
- عادل عبدالله (٢٠٠٤): الإعاقات العقلية ، دار الرشاد للنشر والتوزيع ، القاهرة
- عايدة مصطفى درويش (٢٠٠٥) : تنمية بعض مهارات سلوك حل المشكلة الإجتماعية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
- عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠٠٧) : الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
- عبدالمطلب أمين قريطى (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دارالفكر العربى ،القاهرة.
- عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦) : مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال من (٤-١٠) سنوات .القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية
- عواطف أحمد زمزمى (٢٠١١) : الذكاء الوجدانى وعلاقتة بالقدرة على حل المشكلات الإجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة .مجلة كلية التربية بالفيوم ،العدد الحادى عشر٢٠١١، ص ٨٤ .

- فيفيان عبداللطيف يوسف (٢٠٠٨) : مدى تأثير اسلوب الدمج على التنافق النفسى لدى مجموعة من الاسوياء والمعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة ،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الأداب ،جامعة عين شمس.
- ماجدة عبيد (2007) :الإعاقة العقلية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- ماجد سمير عبدالشعيبى (٢٠١٥) : الذكاء الوجدانى وعلاقتة بأسلوب حل المشكلات وفاعلية الذات لدى عينة من المرشدين التربويين فى الأنبار – العراق. رساله ماجستيرغير منشورة ،كلية الأداب ،جامعة المنصورة .
- محمد الشبراوى حسانين (٢٠١٠) : أستخدم أسلوب حل المشكلات مع ذوى الإعاقة العقلية ،مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ،العدد الرابع والثلاثون ج (١) ،ص ص ٥٤٩- ٥٧٧ .
- مشيل صبحى بشاى (٢٠٠٢) . تغير صورة التخلف العقلى عند فئات فى المجتمع المصرى ،معهد دراسات الطفولة ،جامعة عين شمس .
- مصعب محمد علوان (٢٠٠٩) : "تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية" . رسالة ماجستير ، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ،غزة.
- معاذ أحمد قايد (٢٠١٠) : " فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأحداث الجانحين الملتحقين بالتعليم اليمنى وأثره على التوافق النفسى والقدرة على حل المشكلات الإجتماعية " رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المنوفية .
- ناصر نزال الشمرى (٢٠٠٩) : "أثر برنامج لبعض مهارات الذكاء الوجدانى فى تنمية الإنتباه وحل المشكلات لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت" ،رسالة دكتوراه ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة .
- نجاة عمر حسن سليمان (٢٠١٥) :فاعليتة الذات الإرشادية والذكاء الوجدانى كمتغيرات منبئة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الحديدة باليمن . رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الأداب ، جامعة أسيوط .
- نجلاء محمود سليم (٢٠١١): برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم وأثره على سلوكهم .رسالة دكتوراه ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة .
- هاجر أحمد السيد عيسى (٢٠١٢) : الذكاء الوجدانى وعلاقتة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد.رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بورسعيد .

المراجع الأجنبية:-

-Agran, M ., Blanchard, C., Hughes,C.,& Wehmeyer,M.(2003). Increasing the problem- solving skills of students with developmental disabilities participating in general education. Remedial and Special Education ,23(5), 279-289.